[90] منها بل يبقى بينها فضاء، فأما الكشل المستجمع لكلتا المنفعتين فليس إلا المسدس، وذلك لان زواياها واسعة فلا يبقي شئ من الجوانب فيه معطلا، وإذا ضمت المسدسات بعضها إلى بعض لم يبق فيما بينها فرجة ضائعة، فإذا ثبت أن الشكل الموصوف بهاتين الصفتين هذا المسدس لا جرم اختار النحل بناء بيوتها على هذا الشكل، ولو لا أنه تعالى أعطاها من الالهام والذكاء لما حصل هذا الامر، وفيه اعجوبة ثانية وهي أن البشر لا يقدر على بناء البيت المسدس إلا بالمسطر والبركار، والنحل يبني تلك البيوت من غير حاجة إلى شئ من الآلات والادوات. واعلم أن عجائب أحوال النحل في رياسته وفي تدبيره لاحوال الرعية، وفي كيفية خدمة الرعية لذلك الرئيس كثيرة مذكورة في كتاب الحيوان. الثالث: أن النمل يسعى في إعداد الذخيرة لنفسها: وما ذاك إلا لعلمها بأنها قد تحتاج في الازمنة المستقبلة إلى الغذاء، ولا تكون قادرة على تحصيله في تلك الاوقات فوجب السعي في تحصيله في هذا الوقت الذي حصلت فيه القدرة على تحصيل الذخيرة، ومن عجائب أحوالها امور ثلاثة: أحدها أنها إذا أحست بنداوة المكان فانها تشق الحبة بنصفين لعلمها بأن الحبة لو بقيت سالمة ووصلت النداوة إليها لنبت منها وتفسد الحبة على النملة، أما إذا صارت مشقوقة بنصفين لم تنبت، وثانيها: إذا وصلت النداوة إلى تلك الاشياء ثم طلعت الشمس فانها تخرج تلك الاشياء من حجرها وتضعها حتى تجف وثالثها: أن النملة إذا أخذت في نقل متاعها إلى داخل الحجر انذر ذلك بنزول الامطار وهبوب الرياح، وهذه الاحوال تدل على حصول ذكاء عظيم لهذا الحيوان الصغير. الرابع: أن العنكبوت تبني بيوتها على وجه عجيب وذلك لانها ما نسجت الشبكة التي هي مصيدتها إلا بعد أن تفكرت أنه كيف ينبغي وضعها حتى يصلح لاصطياد الذباب بها، وهذه الافعال فكرية ليست أقل من الافكار الانسانية. الخامس: أن الجمل والحمار إذا سلكا طريقا في الليلة الظلماء ففي المرة الثانية يقدر على سلوك ذلك الطريق من غير إرشاد مرشد ولا تعليم معلم، حتى أن _____